Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأمدحه متى قمنا بمصر ... وأرجعنا لها ذاك الجلالا
فأما والبلاد وساكنوها ... يزيد الدهر حالتهم نكالا
فلست بناظم فيه قريضا ... ولا أنا قائل فيه مقالا

* * *

إلا نطالب الأعوام خيرًا ... ولم تنعم لنا الأعوام بالا؟
تمر وتنقضى منها ليال ... بأرزاء الزمان غَدَتْ حُبالى
وتلك ممالك الإسلام كادت ... صروف الدهر تخبلها خبالا
فلست أخصها بالذكر عنا ... ونحن من البلاء أشد حالا

* * *

أيا عاما تقضى بئسَ سهمٌ ... رميت به الغوائى والرجالا
فقالوا هل صروف العام كانت ... نزاعًا قلت بل كانت نِزالا
همومٌ لو رَشَقْت بها فؤادًا ... لكانت فى جوانبه نبالا
لقد حمَّلتنا للضيم عبئا ... ثقيلا لا نطيق له احتمالا
وقد أجريت دمع القوم حتى ... كأنا كلنا قوم ثكالى
ولولا ذكر أحمد[1] كل عام ... لما صُغْنَا لك الذكر الحلالا

المضى فى الجهاد

أرى فِرَقًا قد افترقت بمصر ... ورامت عن أواصلها انفصالا
أناس أخلصوا من بعد زيغ ... وثابوا بعد أن ألفوا الضلالا
وأقوام قد أرتدوا جهارًا ... فساءوا فى عواقبهم مآلا
وقال الناكصون كفى غلوًا ... وإلّا ذقتم منه الوبالا
خلائق فى المكارم لم يمدوا ... يمينا للفعال ولا شمالا
أولئك عصبة بالخزى باءوا ... فسمّوا الخزى والجبن اعتدالا

(١) يقصد الرسول ﷺ.